أقواس

حرفة الأدب والصحافة

المثقف وعلاقته بلقمة العيش هو المدخل لأي حديث مع المعاناة في الغالب من الفقر والعوز، ليس فقط لأن هناك علاقة بين الاشتغال بالأدب والصحافة عامة والحاجة، ولكن أيضا بسبب سوء الحظ ولهذا السبب وحده علق على ذلك أحد الشعراء قائلا :

ما لي خملت وضاع مكتسبي
هل أدركتني حرفة الأدب

وعلى الرغم من مرارة الشاعر، إلا أن الواقع كان فوق ما وصفه من بؤس، وهذا الظرف مشابه للظرف الذي اضطر أبو حيان التوحيدي في أواخر أيامه إلى السؤال على قارعة الطريق مع أنه كان موسوعة عصره.

ولأن هناك من الإحباط النفسي الناتج عن قلة الحيلة فقد أكدت الحقائق بأن سقوط الظرف كثير من المقولات والمبادئ كانت من أسباب زوال (نعم) كتاب محترفين تحولوا إلى (خيال ماتٍ) أو أشباح إن لم تكن عجلت بوفاتهم، ومن قال إن الضروريات لم تشغل أبداً بال الكاتب، فالجوع يطرح كواقع انطلاقا من فقر الكاتب وسوء حالته المادية.

وربما تكون هناك بعض المواقف التي تكاد تقتله دون أن يدري به أحد فلم يدافع عن بقائه شيء، لهذا السبب يقع كل ما أدركته حرفة الأدب والكتابة فريسة الظروف المثقلة بالغلاء ونقص الموارد.

ما يعنيني هنا ويستوقفني لأخوض فيما طرحته صحيفة عربية حين طالعتها وقد كتبت ضمن ما كتبته خبراً قصيراً عن كاتب عربي أضرب عن الطعام، لأنه لم يجد طعاماً يتناوله.

وكاتب آخر توفي على مكتبته وقد اضطرته الحاجة أن يبيع كل ما في مكتبته ليدخل المستشفى قبل أن يحاصره المرض.

فأي مشهد ثقافي نقارن بين التوحيدي والآخرين أينما كانوا وفي أي زمان سبب فداحة ثمن مواقفهم في إذكاء روح الأمة وإنقاذ هذه الروح حتى في أسوأ الظروف وأحلك الأحوال.

وبينما فوضى الآلام تسبق عاصفة الموت عادة ولكنها لا تعتني والدخول من سرداب ذلك المعول إلى القبر، بقدر ما تعني سقوط الفاسد في جرائم لعبة التشويه الخانقة ضد أناس مثله.

أعتقد أن عروبتي لن تمنعنا من انتقاد الثقافة في وطني والإشارة إلى سلبياتها، فالمثقف لا يمكن أن يكون (أوناسيس) عصره ولهذا نؤكد أن راتبه لن يتحمل وضعه في حالة اللامبالاة وهذا القلق يمتد به من الإيجار إلى أقصى سداد الأقساط المذهلة.

ربما لا يعني هذا سقوط المزيد من المثقفين ضحايا للبؤس الذي أصبح سمة لصقت بالأدب والصحافة بل قد تقتل سمة الوفاء للكتابة.

إذا من البديهي أن يشكل الجوع بالنسبة لهم تحدياً يومياً يرتبط بالحالة الافتراسية للعابثين تلك الحالة التي تجرد الإنسان من إنسانيته ليبتلع بشراً مثله لينفي (قيمته).

أنا مش كافر، بس الجوع كافر، وشو بدي أعمل لك إذا اجتمعوا في كل شيء الكافرين!

هذا مطلع أغنية للرحباني فيها شجب لكثير من الظواهر المادية الاستهلاكية التي ترسم بالكلمة مجموعة صور لفظية مدهشة عن أحوال الناس دونما تحديد لمهنة ما، فالشعر يخاطب جميع الناس وكذلك الفن والقصة والمقالة الصحفية ألا يستحق أهلهم التجويع!

نهلة عبدالله

هل يعود الحراك الثقافي إلى سابق عهده في محافظة عدن ؟

لا ينكر اثنان مدى ما وصلت إليه حرية الرأي والتعبير من تقدم في مشوار الصحافة اليمنية اليوم. إلا أن هناك حلقة لا زالت مفقودة في سلسلة الحراك الثقافي والإعلامي اليمني ، ولو تم وضعها في موقعها الشاغر لاكتمل البناء الذي يسعى كل إنسان طيب في بلادنا لبنائه طوبة إثر طوبة .

ولعل من نافلة القول أن المسرح والسينما يعدان من أهم ركائز البناء الثقافي والفكري والروحي للإنسان في تاريخنا المعاصر، فالمسرح مدرسة فنية وثقافية هامة في المجتمع تستنهض طاقات الشعوب وتحفز إراداتها وتستحث عزائمها نحو التغيير الجمعي المنظم الإيجابي

نادرة عبد القدوس

أهمية الفن السينمائي

ولا تقل أهمية السينما (دور العرض) عن المسرح في حياة الشعوب ، وبالذات تلك التي تعرض الأفلام الجادة الملامسة لحياة الناس والمتفاعلة مع قضاياهم وهمومهم ، وليست تلك التي تعرض الغث منها ، ابتغاء إلهاء شباب الأمة والتقليد الأعمى للعروض السينمائية الغربية التي لا تتفق مع قيمنا وأعراف مجتمعاتنا العربية والإسلامية المحافظة ، والسينما الإيرانية خير نموذج وقد حازت على جوائز عالمية عديدة .

وقد عرف الشعب اليمني دور العرض السينمائي منذ نهاية الثلاثينيات من القرن العشرين في مدينة عدن ، حيث وصل عدد الدور إلى (٢٣) دار عرض ، شاهد فيها الأفلام الهندية والغربية والعربية . بل إن تاريخ الفن السينمائي اليمني يسجل أول محاولة لإنتاج فيلم سينمائي روائي يمني بمبادرة ذاتية قام بها المصور والمنتج والمخرج السينمائي المبدع جعفر محمد علي البهري في نهاية الخمسينيات من القرن الماضي ، والذي عاش طوال حياته حاملاً آلتي التصوير الفوتوغرافي والسينمائي ملتقطاً مشاهد من المظاهرات الجماهيرية المناهضة للاحتلال البريطاني ، معرضاً حياته للخطر في كثير من الأحيان ، فقد كان رحمه الله عاشقاً للتصوير والسينما .

والسينما ، التي يطلق عليها الفن السابع ، تعد من الوسائل المعاصرة البارزة غير التقليدية في توثيق وتأريخ حياة الشعوب وحركات تطور مجتمعاتها . كما تسهم في قراءة وجدان الشعوب مثلها مثل بقية الفنون كالرسم والمسرح والأغنية.

وللمسرح أهمية أكبر

سبقت اليمن عدداً من البلدان العربية في ولادة المسرح ، فقد نشأ في مدينة عدن قبل أكثر من مائة عام ، ولا ندري لماذا لا يتم ذكر ذلك في الدراسات العربية التي تؤرخ نشوء المسرح في الوطن العربي ! وقد أعد الناقد المسرحي أحمد سعيد الريدي (رحمه الله) دراسة متكاملة عن تاريخ نشوء المسرح اليمني وما يعتمل من نشاط مسرحي ، إلا أن الموت لم يمهله حتى يخلص من دراسته القيّمة ، والتي كانت ستشكل مرجعية هامة للمهتمين بالفن المسرحي اليمني ، كما وسيرفد هذا العمل المكتبة اليمنية والعربية بثروة ثقافية وفكرية غنية بالمعلومات التاريخية الفنية اليمنية . وقد تناهت إلى مسامعنا أن هناك نية لجمع ما دونه الفقيد والبدء في عملية طباعته ونشره في كتاب ، لما يحتويه هذا العمل من قيمة تاريخية ، حيث عكف الباحث – رحمة الله عليه – على تسجيل الوقائع التاريخية وجمع تراث الفن المسرحي وأهله بطريقة البحث الأكاديمي العلمي واعتمد في كثير منه على استقاء المعلومات من مصادر بشرية كان لها دور فاعل في النشاط المسرحي في بدايات وأواسط القرن المنصرم ..

وقد شهدت محافظة عدن نشاطاً كبيراً في سنوات قليلة مضت في الفن المسرحي ، حيث لعبت الفرق المسرحية العديدة دوراً بارزاً في إحياء الركود الثقافي الذي عم البلاد في بداية وأواسط السبعينيات ، كان له عظيم الأثر في حياة الناس ، ولقي استحساناً وإقبالاً كبيرين من الجمهور اليمني المحب للمسرح وللفن والمتعطش للترويح عن النفس . وكان التنافس الشريف بين الفرق المسرحية الشعبية التي وجدت في تلك الفترة في عدن له أثره الكبير في الإكثار من العروض المسرحية الهادفة والرصينة التي كانت تعكس قضايا المجتمع الاجتماعية والاقتصادية .

وقد لعب معهد جميل غانم للفنون المسرحية في محافظة عدن دوراً بارزاً في رفد الحراك الفني في بلادنا بالكادر المسرحي المؤهل أكاديميا ، فهو يتلقى علومه المسرحية من كادر مسرحي أكاديمي متشبع بثقافة وكفاءة علمية عالية في الفن المسرحي ، إذ أن الطاقم التعليمي في المعهد بكافة أعضائه من خريجي الجامعات العالمية المعروفة على مستوى العالم .

إن مقياس تطور الشعوب وتقدمها يتم بمدى تطور واقعها الثقافي ، ودرجة محافظتها على تراثها وحضارتها.. ونحن في اليمن نتطلع إلى إيلاء الاهتمام الأكبر في بمفاصل الحركة الفنية والبحث بجدية عن مكامن القصور فيها ، وإيجاد العلاجات المناسبة والسريعة لتؤدي دورها الهام والضروري في بلادنا ، حتى لا يفوتنا ركب الحضارة وتمدن الشعوب وتقدمها .. ومساعدة الكوادر الفنية والمختصين في مجال الفنون كافة لإطلاق مواهبهم وتوجيه طاقاتهم الإبداعية لخدمة المجتمع وتوعية الشعب ، كما إن الفن يُعد من الوسائل المساعدة لسياسة الدولة في تشكيل الرأي العام بما تحمله رسائله التوعوية من مضامين تهذيبية وتربوية .

المراكز الثقافية

وثمة عامل أساسي يسهم في إحياء الفكر وإعمال العقل وإنعاش الروح وقتل الملل في النفس ، وخاصة بين أوساط الشباب ، ألا وهو الحوار الثقافي والفكري ، الذي يجد فيه المرء متنفساً للتعبير عن الرأي والتجدد الفكري وردم الهوة بين النخبة والعامة ، وملامسة القضايا الآنية في صعد الحياة المختلفة وفتح أغوارها وسراديبها والمشاركة الفاعلة في وضع حلول لها كمحاولة يثنى عليها . ولعل وجود المراكز الثقافية يشكل حاجة ماسة في المجتمع .. وقد كانت هناك عديد من المراكز الثقافية في محافظة عدن ، حيث كانت تأتلق نشاطاً ثقافياً وفكرياً وأدبياً وفنياً ، وكانت تشكل المكتبة في بعض هذه المراكز شرطاً أساسيان لقيامها ، فمثلاً المركز الثقافي في حي عبد العزيز عبد الولي في المنصورة كان من أبرز المراكز الثقافية في المحافظة إذ كانت المكتبة تعج أرففها بكتب الأطفال الأدبية والعلمية والترفيهية ، التي كان يجد الأطفال من خلالها المتعة والتسلية والغذاء الروحي والذهني ، خاصة في الأجازات المدرسية السنوية ..

وأتذكر مديرة المركز "خديجة" التي كانت تجد متعتها الحقيقية وهي بين أحضان المكتبة حيث نراها منشغلة في قراءة كتاب أدبي أو فكري في كل مرة نزور خلالها المركز. ثم تطور نشاط هذا المركز ليفتح مجالاً آخراً فيه غير القراءة وتنظيم الندوات والمحاضرات الثقافية والأدبية وغير ذلك ، فقد تطوع اثنان من الفنانين التشكيليين ليبدآ بتنظيم دورة في الرسم لكل من يجد في نفسه رغبة في تعلم هذا الفن . وبالفعل بدأت الدورة التي مدتها ستة أشهر وانطلق الاثنان في ترتيب قاعة خاصة في المركز لهذا الشأن . وكانا الاثنان يقدمان ماعندهما من معلومات وخبرة وعلم في مجال الفن التشكيلي ، وبروح مفعمة بالنشاط والحب والصفاء بذلا كل جهد وبطواعية دون مقابل مادي لتعليم الملتحقين في الدورة من الجنسين بمختلف الأعمار ومن مختلف الشرائح ، فقد كان هناك الأمي والطالب الجامعي وتلميذ المدرسة والموظفون والعمال ولعل أبرزهم الشاب " هيثم " الذي كان يعمل حارساً للمركز وقد جذبته فكرة المرسم فأصر على تعلم الرسم ، ولي الشرف إنني كنت واحدة من تلامذة الفنانين الرائعين عبد الله عبيد وفؤاد مقبل ، واللذين في الأساس يعملان كمدرسين للفنون التشكيلية في معهد جميل غانم للفنون الجميلة بعدن ..

وقد أقام المركز بعد استكمال مدة الدورة معرضاً فنياً لكل ما رسمناه وكان الأخ محمد الشامي (مدير مكتب الثقافة في عدن حينها) افتتح المعرض مثنياً عليه مدهوشاً لما رآه من لوحات لم يقم برسمها سوى هواة من مختلف شرائح المجتمع .. كان ذلك في عام ١٩٩٣ م . وغاب المركز وذكراه لا زالت عالقة في أذهاننا كما هي عالقة صورة هيثم الذي مات هو الآخر بكل هدوء ودون وداع ، وفي حناياه لوحاته التي ابتلعها الماضي .

في لقاء سابق أجريته مع الأخ عبد الله باكداده مدير مكتب الثقافة في محافظة عدن ، قبل أكثر من أربعة أعوام ، أكد لي ، في سياق حديثه عن الوضع الثقافي في المحافظة وما آلت إليه من بعض الركود وعن الدور الغائب للمراكز الثقافية ، أن هناك بصيص من أمل في استعادة ذلك الدور الماضوي لها بعد استكمال الإجراءات القضائية بخصوص الاستيلاء على المراكز الثقافية في عموم المحافظة من قبل بعض الأفراد وتحويلها على ممتلكاتهم الشخصية .. وحتى اللحظة لم يتسع بصيص الأمل لننعم بنوره ولم نسمع عن استعادة أي من المراكز الثقافية !!

أغنية وشاعر

أغنية (رخصة شل حبة)

للشاعر أحمد علي النصري

عياش علي محمد

سنحاول في هذه الحلقة أن نعطي لفتة كريمة لأغنية (رخصة شل حبة من ذول العنب)، الذي كتب كلماتها الشاعر أحمد علي النصري وقام بتلحينها الأمير محسن أحمد مهدي.

وقبل أن نصل إلى عتبات هذه الأغنية نفضل أن نلقي بعض اللمسات على صاحب الصوت الجميل الفنان عبد الكريم عبدالله توفيق الذي يطلق عليه بلبل لحج..

ولد الفنان عبد الكريم توفيق في ٢٦ أبريل ١٩٤٦ ميلادية، في مدينة الحوطة لحج، وهو من أسرة فنية عريقة، فوالده (توفيق) عرف بصوته الجميل في صوت (الدان) وهو إلى ذلك ممثل مسرحي في فترة الثلاثينات والأربعينات، وخال الفنان عبد الكريم توفيق (هادي سعد) وهو من المطربين البارزين وهو أحد تلامذة الأمير أحمد فضل القمندان، وله عدة تسجيلا على أسطوانات شمعية..

ظهرت موهبة الفنان عبد الكريم توفيق عبر الأنشطة الفنية التي كانت تؤدي في المدرسة المحسنية أما أبرز من اهتم بموهبته الغنائية فقد كان الأستاذ حسن عطا.

والأجواء التي كانت سبب في نشأة وتطور الأغنية اللحجية تكمن في وجود الفرق الموسيقية منذ نهاية العشرينات والثلاثينيات ١٩٥٦ ميلادية. أمثال فرقة أو ندوة أبناء الجنوب كأول فرقة موسيقية في شبه الجزيرة العربية تقف إلى جانب الفرق الموسيقية العربية (مصرية سورية، ولبنانية).

وهذه الفرقة الموسيقية كانت متكاملة من حيث وجود المعدات الفنية كالكمانات، والعود والناي والقانون والإيقاعات إلى جانب (الكورال) الذي ظهر لأول مرة في لحج، وقد أنظم إلى الندوة الكثير من الشعراء والملحنين الكبار، أمثال الشاعر صالح نصيب، والشاعر عبدالله سالم با جهل، وأحمد عباد الحسيني والشاعر أحمد سيف ثابت، والشاعر عبد الخالق مفتاح..

والتحق بهذه الندوة الفنان محمد صالح حمدون..

وفي عام ١٩٥٧ ميلادية قامت الندوة الموسيقية اللحجية بقيادة الفنان فضل محمد اللحجي، واعتمدت هذه الندوة على الأصوات المعروفة مثل الفنان أحمد يوسف الزبيدي والفنان أحمد صالح عيسى، والفنان صالح يوسف الزبيدي. وفي هذه الندوة أنطلق بلبل تبن عبد الكريم توفيق إلى جانب عدد من المواهب الغنائية الشابة أمثال الفنان عبدالله حنش، والفنان مهدي درويش، والفنان محمود محمد ناصر، والفنان علي سعيد العودي، والفنان فيصل علوي، والفنان داوود سعيد باشا، والفنان محمد عوض شاكر، والفنان فضل كريدي وأخيه حسن كريدي.

وأول أغنية غناها الفنان عبد الكريم توفيق هي (يعذبني الحبيب دائم) من كلمات وألحان سالم عبدالله الفوبي، وكان حارس ليلي في المدرسة المحسنية.

وكان الشعراء صالح نصيب، وعبدالله هادي سبيت والملحن فضل محمد اللحجي، حققوا لبلبل تبن شهرة رائعة الصيت، إلى جانب الفرسان من شعراء وملحني الأغنية اللحجية أمثال :

الأمير صالح مهدي، الأمير محسن صالح مهدي، والفنان محمد سعد الصنعاني والأمير عبده عبد الكريم إضافة إلى العديد من الشعراء البارزين أمثال الشاعر أحمد صالح عيسى، والشاعر صالح فقيه والسيد صالح بن صالح اللبني، وعوض كريشة وأحمد عباد الحسيني.

وقد غنى الفنان عبد الكريم توفيق خلال حياته الفنية أكثر من ٥٧ عملاً فنياً من بينهما أغنية (رخصة شل حبة) التي سنسلط عليه الضوء في حلقتنا هذه..

رخصة شل حبة من ذول العنب
قرضه حتى سقى طيني ذي جدب
واشارح تمهل لا تعمد عكب
حتى الله يرضى ويرسل بالسحب

وقصة هذه القصيدة أن الشاعر أحمد علي النصري كان يتردد على قصر الشكر، قصر السلطان عبد الكريم فضل بعدن منطقة (الروزميت).

وفي ذات مرة دخل على غرفة الجلوس في قصر السلطان فوجد كل من الأمير محسن أحمد مهدي والفنان عبد الكريم توفيق يأكلون العنب على سلة مشكلة من مختلف أصناف العنب العاصمي والرازقي على شكل عناقيد تم وصفها على وعاء زجاجي يلفت الأنظار.

عندها لعب المزاج بالشاعر أحمد علي النصري وبدأ الشاعر يطرح رغبته في المشاركة في تناول العنب وأستأذن بشكل أذكى قائلاً :

(رخصة شل حبة من ذول العنب)

ورأى النصري أن هذا البيت من الشعر لا يحقق الهدف الذي ينشده في طلب الأذن بالمشاركة بأكل العنب، ولم ينتظر جواباً من أحد فزاد بالطلب توضيحاً للأمر فقال :

(قرضه حتى سقي طيني ذي جدب)

وهذا يعني بطريقة أدبية أن له مدة لم يذق طعم العنب.. فجاءه الرد من الأمير محسن أحمد مهدي تعال يا نصري وكل معانا وشاركنا تناول العنب

ولما اشترك الثلاثة في أكل صحن العنب، بادر الأمير محسن أحمد مهدي بالقول

يا نصري كما ما بدأته من الكلام الجميل لتكون قصيدة، وكأنه يقول للنصري أن لحن هذا الكلام الجميل قد اختمر كعنقود العنب الذي نأكله..

عندها أكمل النصري القصيدة (رخصة شل حبة) وهم قاعدون يأكلون العنب، وانتهى النصري من القصيدة كلها وهو لم يزل بجانب صحن العنب ثم كتبت القصيدة على الورق.. وتناولها الأمير محسن أحمد مهدي.. وقرأها مجددا.. ثم حبس بعد أن انتهى من أكل العنب وأمسك بالعود وأخذ يردد أبيات القصيدة.. ويتردد معها لحن جميل صاغه في تلك اللحظة التي ساقها القدر لهم الثلاثة الشاعر أحمد علي النصري، والملحن الأمير محسن أحمد مهدي والفنان عبد الكريم توفيق وغنى الفنان عبد الكريم توفيق هذه القصيدة في دار الشكر بعد الانتهاء من أكل العنب، وكانت أروع قصيدة قيلت في حينها ولحنت في وقتها وغناها بلبل تبن بنفس النفس العنقودي..

والشاعر أحمد علي النصري من مواليد قرية الثعلب لحج تقيم في المدرسة المحسنية. واختلط بالشعراء الفنانين وكان شاعراً جميلاً قدم أجمل القصائد لمختلف الفنانين.

فقدم للفنان عبد الكريم توفيق قصائد مغناه مثل :

- (ريح الصباح)الحان محسن صالح مهدي
- إن خلف لي الخل وعدا
- (رخصه شل حبة)

مسرحية سويسرية تعرض معاناة شعب فلسطين

بيرن / متابعات:

عرض المسرح السويسري الدولي في ميدان البرلمان الفدرالي –أحد أكبر ميادين العاصمة بيرن– الجمعة الماضي مسرحية من تسعة مشاهد تحكي تاريخ فلسطين من النكبة إلى الانتفاضة.

وتصف المسرحية التي تحمل عنوان "٤٠ عاما من الاحتلال تكفي" وشخصها ممثلون هواة تبرعوا بالعمل تضامنا مع الشعب الفلسطيني، والمسرحية تجسدالحياة البسيطة التي كانت عليها فلسطين قبل النكبة وتنقل كيف قلب الاحتلال الأمور رأسا على عقب.

وحرص الممثلون في أحد المشاهد على ذكر أسماء جميع الدول التي دعمت قيام إسرائيل، وذكرت مخرجة المسرحية ومؤلفتها تشرينا فون موس أن هدف ذلك "تعريف الأجيال بمن اشتركوا وساهموا في النكبة".

وأضافت فون موس في تصريح للجزيرة نت أنه يفترض أن تتولى هذه الدول حماية الشعب الفلسطيني و"تتحمل المسؤولية عما وصلت إليه الأوضاع من ترد وسوء".

ديكور بسيط

وتتحدث مشاهد المسرحية عن احتلال القرى الفلسطينية وترحيل وتهجير أهلها، ثم حرب ٦٧ والاستيلاء على بقية الأراضي الفلسطينية.

وتعرض المسرحية أيضا الحياة القاسية للفلسطينيين في المخيمات والشتات وعلى المعابر، والمضايقات التي يتعرضون لها على يد قوات الاحتلال.

واعتمدت المخرجة على ديكور بسيط ركز على المعاني الواضحة في التعريف بالضحية والجاني، ويقدم الجندي المدجج بالسلاح في مواجهة كبار السن والنسوة، والدبابات في مقابل الحجارة، والنار ضد الزرع الأخضر.

واستخدم العرض المسرحي خلفية ثابتة وهي عبارة عن صور من آثار الدمار الإسرائيلي للقرى والمزارع والحقول وخرائط توضح تسلسل المناطق التي استولت عليها إسرائيل منذ عام ١٩٤٨ وحتى اليوم.

وتصل المسرحية إلى نهايتها مع بناء جدار الفصل العنصري الذي ما إن يهم أحد المناضلين بهدمه حتى يكتشف المشاهدون أن وراء هذا الجدار جميع الجرائم التي ارتكبتها إسرائيل في حق الشعب الفلسطيني من قتل وتشريد وهدم واقتلاع لأشجار الزيتون، ليصرخ جميع الممثلين في صوت واحد "أليست ٤٠ عاما من الاحتلال كافية؟".

قضية عادلة

وتؤكد المخرجة التي تعتبر من الداعمين للحركة المسرحية والثقافية في فلسطين المحتلة، أن فكرة هذا العمل المسرحي كانت تراودها منذ فترة، وأنها تعمدت أن يكون الإعداد والإخراج في مسرح الشارع لتصل رسالتها مباشرة إلى الرأي العام بجميع شرائحه وبأبسط الإمكانيات.

وأوضحت أن "المهم هو توصيل الحقيقة إلى الجمهور الذي يحب هذا النوع من العروض"، مشيرة إلى أنها فوجئت بعدد المتطوعين الراغبين في العمل بالمسرحية إما بالمساهمة في عمل الديكور مجانا أو بإعارة الملابس الفلسطينية التقليدية للنساء.

وقد سبق العرض تقديم من نواب برلمانيين وأعضاء في بعض المنظمات غير الحكومية المدافعة عن حقوق الإنسان، تحدثوا فيه عن أهمية دعم القضية الفلسطينية من منطلق إعادة الحقوق إلى أصحابها والتضامن مع قيم الحق والعدالة والإنسانية.

وطالبت إحدى البرلمانيات كل مواطن بأن "يتخيل نفسه ولو للحظات غير قادر على الخروج من منزله، أو يستجدي جنديا للذهاب بطفله إلى المستشفى، أو يضطر للاكتفاء بالقليل من الطعام والماء فقط لأن الحصار يريد هذا".

يشار إلى أن هذه المسرحية تطوف عددا من المدن السويسرية في إطار أسبوع للتضامن مع الشعب الفلسطيني في ذكرى هزيمة ٦٧.

أخي المواطن:

لاتدع أطفالك يرتادون البحر في هذه الأيام ... فهناك أخطار

الأمن البحري